

أنه يريد ان يقلبها . . . فماذا يحدث ؟ هنا يقطع الشاعر رحلته التعبيرية على لسانه ، ليفاجئنا بحديثها هي بانها هي التي تتمنى ان تقلبه . . . انها قفزة تعبيرية رائعة ونقلة فريدة في الشعر كله ، بل انها تستلم خيط السرد وتكمله ، بانها رأت حبيبها قرب النهر يصنع محرابا ويقدم خموره للاله ليساعده في حبه . . .

ثم نجد في المقطع الثالث عتابا من الحبيب . . . اذ كيف تجعله ينتظر عند بابها ؟ ويتساءل : من سيشاركه ليلته الليلية هذه ؟

لكنه يمر قرب بيتها . . . ويحسد حارسها الذي على بابها ، وهو سيقدم الذبائح لكي يلج اليها . . . ولا يريد ان يفتح الباب في سهولة . . . لانه سيقدم القرايين . . . كما ان الحبيب يدخل تمنياته . . . فيذكر انه سيقدم لحم الثور

هدية للصبي النجار الذي صنع الرتاج من الورق والياب من القش . . . ثم يلج . . . ليجد الحبيبة في سريرها وهي تردد له: بان البيت الذي هي فيه هو بيته ايضا . . .

« اغنيات غزلية » حاولت ان اصوغها شعرا . . . من بعض مقاطع باللغة الانجليزية مستعينا من ذلك بترجمة الاستاذ سليم حسن . . . متغاضيا عن اشياء بسبب الصياغة الشعرية . . . محاولا في هذه الكلمة ان القى ضوءا ضئيلا على شعر الفراعنة الغزلي ، محاولا تكثيف هذه الاغنيات . . . ولن تتضح المحاولة وتعمق الا اذا قام الاخرون لمواصلة الطريق ، راجيا ان انشر على القراء نماذج اخرى صنعتها شعرا مما ترجمت . . . علَّ شعورنا يتطور ، وتعمق ثقافتنا من تراثنا.

مجاهد عبد المنعم مجاهد

القاهرة

# اغنيات غزلية

من الشعر الفرعوني المصري القديم

الترجمة والصياغة الشعرية بقلم : مجاهد

عبد المنعم مجاهد

« الاغنية الاولى »

١ - المقطوعة الاولى

بداية الكلام

يقوله النديم

بانها فريده . . .

وليس في الوجود مثلهما شبيه . . .

وارشقى الجميع

وتشبه النجوم

اذا ابتدت سنه

ضياؤها جميل

وجلدها السني

جميلة الميون ساعة الغرام

رفيقة الشفاه

اذا انتهى الكلام

قليلة الكلام

طويلة العنق

وتديها حرير

وشعرها كحلقة السما

ذراعها تفوق نضرة الذهب

وكل اصبع كزهرة البشنين

عظيمة العجز

وخصرها نحيل

رشيقة القوام ان مضت تتيه

وتهت عندما طبعت قبلة الغرام

وان مشت ترى الرجال ينحنون

اعناقهم ملوية اذا مشت

وتنهر

لها العيون

وينتشى الذي يقبل العيون

فانه يكون اول الشباب قوه

وان مضت فانها ترى

كاي واحده

وان تكن وحيدة البنات .

٢ - العذراء تتكلم

اخي يثر صوته فؤادي

فأمراض الفؤاد صوته

وان تكن دياره بقرب دارنا

فليس في استطاعتي النهاب كي اراه

وكم جميل

بان يقال له :

محرم عليك ان تراها «

فانني اضيع عندما اراه

وتوجع الفؤاد ذكرياته

وحبه يمور في فؤادي

وانه مجنون

وانني شبيهة به

وليس يدري اني اريد ان اقبله

لو كان يدري لوعة الفؤاد

فربما استطاع ان يجيء

فيا اخي وضعت في يديك عمره

وقد قضت بذلك الالهة (١)

(١) الالهة حامحور

تعال كي اشاهد الجمال فيك

سيفرح الجميع : والذي واميه

سيفرح الجميع

سيفرحون بك

يا ايها الحبيب

- المقطوعة الثالثة

لكم اود ان ازور موطن اللقا

هناك حيث الملتقم

وانني رأيت صاحبي « محا » على جواد

وفي ركابه

تسير زمرة الشباب

وقد تحر الفؤاد

ترى . . امر به ؟

لقد بدا الطريق كالنهر

وليس تعرف القدم

طريقها

فيا فؤادي

قد وضعت يا فؤادي

فان مررت قرب ذلك الحبيب

ساخبره

عن الوجيب

اقول له :

« القلب لك »

وبانتسامة سعيدة يردد اسميه

وسوف يعطي اول الرفاق قلبيه

٤ - المقطوعة الرابعة

ويخفق الفؤاد في الضلوع

- التتمة على الصفحة ٦٥ -

## اغنيات غزلية

(تتمة المنشور على الصفحة ...)

اذا ذكرت انني احب بسمتك  
فانني اسير لا كسائر البشر  
وان حبك العجيب  
يشنت الفؤاد والذكر  
فلا اكمل ارتداء مئزري  
ولا اكحل العيون  
ولا اعطر الرداء  
وانرك المراوح الثلاث  
بمنزلي

ويهمس الفؤاد لي :  
« عودي لدارك اسرعني  
فلن يجيء »  
فيا فؤادي  
اهداً وسوف يحضر الاخ الحبيب  
لا تشمت البشر  
فسوف تنتشر  
حكاية على شفاههم سننتشر :  
بانني امرأة  
واتعب الفؤاد حبها  
فان يمر  
حبيبتنا يمر

فاهداً .. وكن رزين  
وقيّد الحنين .

ه - المقطوعة الخامسة  
وانني لاعبد الاله  
وامدح الجلال فيها  
اقدم المديح والثناء  
فانني شكوت للاله  
وانها سمعت شكائتي  
وقد قضت بان انال بغيثي  
حظيتي

وانني رأيتها .. فقد قضت بذلك الاله  
فيا لفرحة الحياة في جوانبي  
فانني اضج بالفرح  
ولي فؤاد  
يموج بالمرح  
فان اختنا هنا

« مرحى » هنا ، انت هنا  
لقد انت وها هو الشياح في ركابها  
واغرم الجميع بالهوى ، بها  
وانني ارتل الصلاة للاله  
لكم اود لو تقدم الاله  
حبيبتني هديه  
لمهجتي هديه  
رفعت للاله  
شكائتي

وقد مضت ثلاثة من الليالي  
لكن اختنا تقيبت  
وقد مضت من الليالي خمسة من الليالي  
وما انت

٦ - المقطوعة السادسة  
مررت قرب بيته  
وجدت بابيه مواربا .. مواربا  
وفي جواره  
أبوه .. امه .. واخوته  
وحبه يكاد يأسر الجميع  
فكله ربيع  
وليس مثله احد  
صفاته الكمال

رنا الي اذ مررت به  
فقلت وحدي فرحة العيون  
لكم سعدت يا فؤاد بالفرح  
فانت يا اخي نظرت لي  
فليت امك التي بجانبك  
تري الهوى الذي باعيني  
فربما مضت لتترك الحبيب لي  
فانت يا الهني ضعي بقلبها  
حكايتي بقلبها  
وحينذاك

ستحمل القدم  
خطاي نحو بيته  
وسوف انتشي هناك  
بقبلة على جبينه  
امام رفقته  
وسوف انتشي وانتشي  
اذا رأيتهم يرون انني صديقتك  
وسوف انصب الولاثم  
هدية الى الاله  
لكم اود لو اروح في الليال  
اجوب في الظلال  
لكي اراك

ويا لفرحة الفؤاد لو اراك  
٧ - المقطوعة السابعة  
مضت من الايام سبعة  
ولم ار الحبيب  
وانني مريض  
وليس ينفع الطيب  
دواؤه بلا غشاء  
فليس لي دواء  
لدى الطيب

او الذين يسحرون  
ويفتحون لي الكتاب  
ومثلما ذكرت يا صديق  
وقولك الصواب

حبيبتي هي الحياه  
وياسمها تعود في عروفي الحياه  
ولو رسولها يزور  
تري الحياه بالحبور  
تعود من جديد

لاضلعي تصود  
فانها الدواء  
واحسن الدواء حسنها  
وانها تفوق كل ما حوت  
صحائف الكتب  
من العلاج

وانني بها اطيب  
يا ايها الطيب  
فلو رأيتها اطيب  
وتنتشي الضلوع  
اذا رنت الي  
اذا حنت علي  
فانني احس انني فتني  
وكم اود لو اقبل الشفاه  
فكل مر  
يدوب  
وكل ضر  
مضت من الايام سبعة  
ولم تمر

( الاغنية الثانية )

آه .. ليت ايها الاخ الحبيب  
تعود لي  
بسرعة الرسول للمليك  
وذلك المليك  
يغونه انتظار ذلك الرسول  
ليحضر الجواب  
وكم يود يعرف الجواب  
فليت ايها الاخ الحبيب  
تعود لي

بسرعة الرسول  
فخيرة الجياد جهزت لرحلته  
فمعد كل بلدة جواد  
ومركبه  
مفروشه مذهبه

وليس يملك الرسول فسحة من الزمن  
لكي يتابع الزفير والشهيق  
وعند بيت اخته يصل  
وقلبه مجنح الامل  
يفيض بالسرور

✱

فليت ايها الاخ الحبيب  
تعود لي  
بسرعة الجواد

وخيرة الجياد عند ذلك الملك  
وانه خبير  
بسرعته

وان تسمع الجواد في الرياح  
تلويحة السياط والسياح  
فليس يكبح الجماح  
وليس عند ذلك المليك  
من الفوارس العظام  
لكي يسابق الجواد في الذهاب والاياب  
وان قلب اختك المحب  
ليعرف الغرام  
فانك الحبيب  
وانك الذي بجانبك تكون في القريب  
ولست عن فؤاد اختك السعيد  
يا ايها الحبيب  
بعيد

✱

آه .. ليت ايها الاخ الحبيب  
تعود كالغزال  
وقد ترنحت خطاه  
على الفلاة  
وصرخة الفزع  
تعيث في دماه  
فخلفه يجيء بالسهم صانده  
وحفنة من الكلاب  
وتطلب الغزال هذه الكلاب  
وان تكن تفصل عن خطاه  
وذلك الغزال  
يلوذ بالكهوف والجبال  
ويتخذ

طريقه بحافة النهر  
وهذه الكلاب  
ستلتحق الغزال  
وذلك قد يتم  
بفترة وجيزة ، يتم  
بمثل ما يقبل الفتى الفتاة اربعا  
وانت يا اخي تصل  
فانت يا اخي تطارد الحبيبه  
حتما لقلبا تصل  
حتما يتم ذلك الامل  
فقد قضت بذلك الالهه  
يا ايها الحبيب

« الاغنية الثالثة »

بداية الكلام عذب  
فانت ايها الاخ المحب  
ستحضر الذبائح  
ليتنا  
فمنذنا مكان

لتوردك الكبير  
الا احضر النبيذ والكروم  
فقد ادوم  
بساعديك

لمطلع الصباح  
ولا جناح  
اذا اعتصرتني بساعديك للصباح

✱

ستحضر الحبيبه  
بمفردك  
وليس من شريك  
يساعدك  
لكي تشاهد الجمال في عيونها  
ولا شريك لك  
وتعصف الرياح  
بقاعة العمد

وتهبط السماء  
لكثرة الرياح والعواء  
ورغم غضبة السماء  
فهذه الحبيبه  
تظل لك

وسوف تفمرك  
بعطرها الذي سينتشر  
ويغمر الشذى الحضور  
لهذه العطور  
وقد قضت الهة الهوى  
بان اكون لك  
هدية تعيد نشوة الحياة  
بجانبيك

✱

وهذه الحبيبه  
تجيد رمية الجبال والشبابك  
وقد رمت فؤادي  
وكان شعرها الشبك  
حبالها الصفائر  
وتأسر الفؤاد  
عيونها  
وتخضع الفؤاد  
بحمرة الخدود

✱

فان ذهبت ايها الرسول  
وكان قلبك الرسول  
فقل لها بانني اريد ان اقبل الفم الخجول  
« بحق آمون الالهه ،  
انا التي اريد ان اقبلك  
ويهرع الفؤاد لك  
وفي يدي قميصي »  
وانني وجدت ذلك الحبيب

بقرب جدول  
وساقه تفوص في النهر  
ليجعل المياه تنحدر  
بأضلع الجداول  
ويصنع المحراب طيلة النهار  
وينتظر  
خموره

لكي يقدم الخمر للاله  
بذلك النهار

✱

بباب بيتها سانتظر  
فقد أهانت الفؤاد  
فكيف تجمل الفؤاد ينتظر  
ببابها ؟  
وقد توارت الحبيبه  
بدارها  
ولم تلتني بغيتي  
فمن يشارك الفؤاد ليلتي ؟

✱

وخيم الظلام  
مرت قرب بيتها  
طرقت بابها  
ولا جواب  
وليلتي جميلة لذلك الذي ببابها  
على سهر  
ليحرس الديار  
فانت يا مزلاجها سافتحك  
وانت يا ابواب فيك قسمتي  
وداخل الديار  
وجدت من هناك يذبح الذبائح  
فانت يا .. يا بابها ، لا تفتح الطريق لي  
فثوري الكبير  
هناك من سيدبحه  
لقلبك الكبير  
وثوري الكبير  
هدية لذلك الصفر  
لذلك الذي سيصنع الرتاج  
من الورق  
وبابه من الهشيم  
ليدخل الحبيب وقتما يشاء  
سيلمخ السرير  
وفوقه تنام اخته  
وانها ستخبر الفؤاد  
وذلك المحب  
بان هذه الديار ملك من تحب .

مجاهد عبد المنعم مجاهد